

مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.egمتاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

Cross Mark

دراسة اجتماعية عن المرأة الريفية وتلوث البيئة في ريف محافظة أسيوط

رندا يوسف محمد سلطان*

قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي

المخلص

تعانى مصر من مشكلة تلوث الهواء الذى يعتبر من أوسع المشكلات البيئية وأخطرها، والريف المصرى يواجه أخطار بيئية ناتجة عن سلوكيات غير واعية بيئياً والمرأة الريفية هي أكثر أفراد الأسرة تعاملأ مع الملوثات خاصة ملوثات الهواء، لذلك هذه الدراسة محاولة للتعرف على مستوى تنفيذ المبحوثات الريفيات للممارسات الخاطئة التي تلوث الهواء، المصادر التي تلجأ إليها الريفيات للتعرف على معلومات تلوث الهواء، التعرف على الأضرار الناتجة عن تلوث الهواء، والبيات وقاية الهواء من التلوث من وجهة نظر الريفيات، التعرف على العلاقة الارتباطية بين بعض الخصائص الشخصية للمبحوثات وبين درجة تنفيذ الممارسات الخاطئة، ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار خمسة مراكز بطريقة عشوائية، وتم اختيار قرية من كل مركز بطريقة عشوائية أيضاً وتم جمع البيانات من (370) أسرة. ومن أهم النتائج أن مستوى تنفيذ المبحوثات الريفيات للممارسات الخاطئة التي تلوث الهواء كان متوسطاً ومرتفعة، وهناك العديد من الممارسات الخاطئة التي تنفذها المبحوثات الريفيات وتؤدي إلى تلوث الهواء، غالبية المبحوثات الريفيات يستقن معلوماتهن عن تلوث الهواء من أجهزة الإعلام، نسبة كبيرة من الريفيات لا يدركون أهمية مشكلة تلوث الهواء، ولا يشاركن في أى حملات نوعية خاصة بهذه المشكلة، الغالبية العظمى من المبحوثات الريفيات يعرفن بأضرار تلوث الهواء، وأنصح أن المبحوثات تعانى من العديد من الأمراض جراء تلوث الهواء، وهناك العديد من أساليب وقاية الهواء من وجهة نظر الريفيات، وتبين ان هناك علاقات ارتباطية بين درجات تنفيذ الريفيات للممارسات الخاطئة وبعض المتغيرات الشخصية المدروسة سن المبحوثات، الحالة التعليمية للمبحوثات، ووجود أبناء متعلمين بأسرة المبحوثات، وإنتفاح المبحوثات على العالم الخارجى، ووجود ابناء متعلمين بأسرة المبحوثات، عدد افراد الاسرة

الكلمات الإفتتاحية: المرأة الريفية – تلوث البيئة – تلوث الهواء

المقدمة

يعتبر تلوث البيئة من اهم المشاكل التي تواجه البشرية في الوقت الحالى، فقضية البيئة قضية اجتماعية وسياسية واقتصادية، فأصبح من الصعب على الانسان ان يقرأ صحيفة يومية او اسبوعية او يستمع لنبشة اخبار دون ان يلاحظ امور تتعلق بالبيئة، ومعظم هذه الامور تثير قلق الانسان، فقضية البيئة عالمية الأبعاد حيث تم عقد العديد من المؤتمرات العالمية التي كان من أهم أهدافها حماية البيئة من التلوث (العديلى، 2010: 187)، كما ان الامم المتحدة تحثل يوم 5 يونيو من كل عام باليوم العالمى للبيئة ليصبح هذا اليوم اكبر منصة عالمية للتوعية بقضية البيئة في جميع أنحاء العالم (موقع الأمم المتحدة).

فالتلوث البيئى من أهم المشكلات التي تواجه الانسان، فقد أشار تقرير منظمة الصحة العالمية نقلاً عن "الجزار وآخرون (2012: 544)" إلى أن العوامل البيئية تتسبب في 24% من مجموع الأمراض التي تحدث على الصعيد العالمى، و33% من الأمراض التي تصيب الأطفال دون سن الخامسة ترجع إلى بعض أشكال التلوث البيئى، كما أن 41% من امراض الجهاز التنفسي تحدث نتيجة تلوث الهواء الداخلى والخارجى ومعظم تلك الأمراض الناجمة عن تلوث البيئة تعتبر من أشد الأمراض فتكاً.

ولم تعد مشكلة تلوث البيئة مشكلة اقليمية في منطقة دون الاخرى بل اصبحت هذه المشكلة ذات طابع دولى، فملوثات دولة لا تقف عند حدودها السياسية، بل تنتقل لتؤثر في بيئة ورفاهية شعوب أخرى بأجبالها الحاضرة والمقبلة (عيسى، 2000: 14).

ونجد ان مشكلة التلوث البيئى ما هي إلا مشكلة سلوك إنسانى فالإنسان قد يكون من العناصر المسببة للتدهور البيئى، او من اهم العناصر التي تحافظ على البيئة وتحميها (السيد وآخرون، 2012: 1178).

وسوف نركز في هذا البحث على تلوث الهواء فهناك اهتمام فى العالم بهذه المشكلة فقد استضافت الصين الاحتفالات بيوم البيئة العالمى فى 5 يونيو 2019 تحت شعار موضوع تلوث الهواء (موقع الأمم المتحدة).

ونجد ان هذه المشكلة تؤرق الإنسان في جميع المجتمعات، فالهواء ضرورى للإنسان مثله مثل الماء بل أكثر أهمية وضرورة، ولم يعد الهواء بالنقاء والصفاء الذى خلقه الله عليه، بل امتدت اليه يد الإنسان ولوثته، فكان الإنسان هو السبب، فأقام المعامل والمصانع، ووسائل النقل، ومحطات توليد الطاقة، والاستخدامات المنزلية، فكل هذه المصادر تبتث يومياً الملوثات المختلفة الى الهواء. والإنسان هو الذى يتنفس الهواء الملوث فهو الذى صنع المشكلة وهو الذى يتحمل اثارها السلبية على صحته (بارود، 2006: 2).

ويعتبر تلوث الهواء داخل المنزل اشد خطورة من خارجه نظراً لبقاء الأفراد لفترات طويلة داخل المنزل عن خارجه، ويشكل تلوث الهواء الداخلى اكثر خطورة فى الدول النامية خاصة المناطق الريفية لان المسكن غير صحى وسئ التهوية ومكثظ بالسكان (العسال، 2008: 458).

ونجد ان المناطق الريفية فى جميع أنحاء العالم خاصة الدول النامية تعانى من تلوث الهواء الخارجى وكذلك تلوث الهواء الداخلى (Majra, 2011: 89) فنجد ان المرأة الريفية تقوم بالعديد من الادوار داخل المنزل وخارجه فمن خلال ممارساتها تحتك يومياً بالبيئة ومكوناتها، فهناك علاقة متبادلة بين المرأة الريفية والبيئة فهى تؤثر وتتأثر بها وقد يكون هذا التأثير بالإيجاب متمثل فى الحفاظ على البيئة. كما قد يكون هذا التأثير سلبياً حيث يعمل على الإضرار بالموارد البيئية مما يؤثر على صحة المرأة فى اول من ينضّر سواء فى شخصها أو على افراد اسرتها وابنائها (بازنيه، 2011: 4).

لذلك سوف نهتم فى هذا البحث بدراسة الممارسات التي تقوم بها

المرأة الريفية والتي تؤدي الى تلوث الهواء وكيفية الحد منها

مشكلة البحث

تعانى مصر مثلها كمثل بقية الدول من مشاكل البيئة ويعتبر تلوث الهواء من أوسع المشكلات البيئية وأخطرها، فالهواء هو اساس الحياة للإنسان لا يستطيع العيش بدون الهواء فهو فى حاجة ماسة له، فلا يستطيع ان يصير على انقطاع الهواء فى الوقت الذى يستطيع ان يصير على الجوع او العطش، فالإنسان لا يستطيع أن يأكل غذاء فاسد او شرب ماء ملوث كما لا يستطيع ان لا يتنفس الهواء مهما كانت نوعيته ودرجه تلوثه.

فتلوث الهواء داخل المنزل يسبب العديد من الامراض التي تصيب الجهاز التنفسي، وسرطان الرئة، وامراض القلب والصداع وغيرها من الامراض التي قد تؤدي الى الوفاة، فالريف المصرى يواجه أخطار بيئية ناتجة عن سلوكيات غير واعية بيئياً.

ولأن المرأة الريفية تمثل جانباً هاماً ومؤثراً فى المجتمع لما لها من دور مهم فى بناء الأسرة والنهوض بالمجتمع، بالإضافة إلى دورها فى البيئة الريفية، حيث أنها أكثر أفراد الأسرة تعاملأ مع الملوثات خاصة ملوثات الهواء، لأنها هي التي تقوم بتنظيف المسكن، وإعداد وطهي الطعام، والتعامل مع المخلفات المزرعية سواء تداولها أو التخلص منها، أو تخزينها.

ويترتب على مشاركة المرأة الريفية فى المجالات المختلفة العديد من صور التلوث التي تؤثر على صحة المرأة وافراد اسرتها، الأمر الذى يدعو إلى

وتتكون البيئة من نظامين الأول نظام طبيعي ويقصد به الارض، والهواء، والماء، والكائنات الحية النباتية والحيوانية، والنظام الطبيعي يتكون من النظام الجوى، والنظام المائى، والنظام الارضى، والنظام الحيوى، والثانى نظام بيئى حضارى وهو النظام الذى أوجده الانسان فى الوسط الطبيعى ويشمل المباني والمصانع والتكنولوجيا والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية ولايمكن فصل النظم الطبيعية عن الحضارية فالانسان من خلال مراحل تطوره الحضارى وهو يؤثر فى النظم الطبيعية من خلال تفاعله معها(حسن،2008: 54).

ونجد ان مشكلة تلوث البيئة من أخطر المشكلات التى يعانى منها الانسان والكائنات الحية فى كل مكان، فالتلوث ليس مشكلة محلية الحدوث انما هو مشكلة عالمية فالملوّثات لاتعرف حدود تقف عندها فهى تتميز بالمرونة وحريه الحركة من مكان الى اخر (مدحت ، 2000 : 132).

وقد نالت هذه المشكلة اهتمام كبير فى الوقت الحاضر ولعل السبب فى ذلك علاقة الانسان ببيئته التى وصلت الى حد الخطورة نتيجة لزيادة درجات التلوث بكافة أشكاله لان الانسان فى سعيه لتلبية احتياجاته قد استخدم البيئة استخداماً سلباً كثرت ملوثاته (فضل الله ، 2001 : 71).

ونجد ان مصر قد اهتمت بهذه المشكلة فقد تضمنت رؤية مصر 2030 محور البيئة وكان من اهدافه إيقاف تدهور البيئة والحفاظ عليها ، كما ان مصر قد وقعت على العديد من الاتفاقيات وصل عدده الى 68اتفاقية بيئية وبروتوكول من اجل المحافظة على البيئة (رؤية مصر 2030)

ويعرف التلوث بأنه إدخال مواد أو طاقة في البيئة تترك آثاراً تعرّض صحة الإنسان والموارد الطبيعية للخطر (جمعية الامم المتحدة للبيئة، 2017: 4). والتلوث قد يكون في هوائنا الذى نستنشقه ، والترابه، والماء الذى نشربه ونزوى زرعنا منه، وايضاً الضوضاء الذى لا يستطيع الانسان الهرب منه، فالتلوث هو الخطر الذى يهدد حياة الانسان والكائنات الحية(الملكوى، 2000: 12).

ويعتبر تلوث الهواء من المشاكل الكبيرة والخطيرة لان جزء كبير من أمراض الجهاز التنفسي ترتبط بتلوث الهواء، ويعرف تلوث الهواء بأنه الهواء الذى يحتوى على شوائب او ملوثات حدثت بفعل الطبيعة أو الانسان وتؤدى الى حدوث تغيير في خصائص الهواء فيتحول من عناصر مفيدة الى عناصر ضارة تحدث الكثير من الاضرار تصل الى حد الوفاة (جابر، 2011: 232). كما عرفه شحاته(2000: 64) بأنه إدخال مباشر أو غير مباشر لاي مادة فى الغلاف الجوى بالكمية التى تؤثر على نوعية الغلاف الجوى وتركيبته بحيث ينتج عنها آثار ضارة على الانسان والبيئة والموارد الطبيعية.

ونجد ان تلوث الهواء قد يكون سبب فى الوفاة، ففى احدث تقرير للامم المتحدة عام 2019 ذكرت ان ما يقرب من 7 ملايين شخص حول العالم كل عام يحدث لهم وفاء نتيجة لتلوث الهواء، و 2.8 مليون وفاة بسبب من تلوث الهواء المنزلي (Landrigan et al, 2019:2390)

فتلوث الهواء له تأثيرا حادة ومزمنة على صحة الإنسان مما يؤثر على عدد من الأنظمة والأجهزة المختلفة داخل جسم الإنسان،وهي تتراوح ما بين تهيج بسيط في الجهاز التنفسي وأمراض الجهاز التنفسي ، وسرطان الرئة ، والتهابات الجهاز التنفسي الحادة عند الأطفال والتهاب الشعب الهوائية المزمن لدى البالغين ، و أمراض القلب (Kampa,2008:362) ، فالوكالة لبحوث السرطان صنفت تلوث الهواء كمسبب لسرطان الرئة (منظمة الصحة العالمية 2014: 2).

والبيئة الريفية تعرضت مثل البيئة الحضرية لمشكلة التلوث فالمجتمع الريفي ليس بمعزل عن المجتمع الحضري فهو يتأثر به ويؤثر فيه، وترجع معظم مشاكل التلوث الى الممارسات الخاطئة لافراده ، وهذه الممارسات ترجع الى انخفاض الوعي البيئي خاصة للمرأة الريفية التى هى نواة الأسرة، فتكون عليها مسؤولية كبيرة فى نشر الوعي البيئي فى أبنائها لتربية جيل محب ومحافظ على البيئة لكي يكون قادر على مواجهة التلوث والاقبال منه(غنيم، 2006 : 511).

فالمرأة الريفية تقوم بالعديد من الممارسات التى من شأنها تلويث الهواء فقد ذكرت دراسة كل من عبدالله واخرون (2018)، العسال (2008)،(Smith(2002)، (Armm(2011 ان المرأة تقوم بحرق الوقود لاستخدامه فى الاغراض المعيشية مثل طهى الطعام، وكذلك حرق القمامة امام المنزل، رش المبيدات لقتل الحشرات فى المنزل. كما اوضحت ان تلوث الهواء يسبب العديد من الامراض للسيدات وباقي افراد الأسرة .

كما ذكرت دراسة غنيم (2006) ان اسباب التلوث فى القرية العادات والتقاليد حيث ان التلوث سلوك مكتسب يتم اكتسابه من خلال التنشئة الاجتماعية والتي تلعب فيها المرأة الدور المهم.

ضرورة الإهتمام بتحديد نواحي القصور المهاري لدى المرأة الريفية ، ضماناً لمشاركتها الفعالة فى التنمية والمحافظة على صحتها وصحة أفراد أسرته .

وهناك أسباب تدفع الريفيات لتنفيذ أو ممارسة مثل هذه السلوكيات السلبية تجاه البيئة مثل الإعتقاد الخاطي فى صحة تلك الممارسات، وعدم المعرفة الصحيحة بالأمر، علاوة على الإمكانيات والظروف البيئية غير الملائمة والتي تجعل من الصعب عليهن القيام بالممارسات الصحيحة

لذا كانت هذه الدراسة محاولة للتعرف على عدة تساؤلات هي ما هو مستوى تنفيذ المبحوثات الريفيات للممارسات الخاطئة التى تلوث الهواء بمنطقة الدراسة؟ ، وماهى المصادر التى تلجأ إليها المبحوثات الريفيات للتعرف على معلومات تلوث الهواء؟ ، وأيضاً ما هى الأضرار الناتجة عن تلوث الهواء ، وآليات وقاية الهواء من التلوث من وجهة نظر الريفيات؟.

اهمية البحث

التلوث يعتبر من المشاكل الخطيرة التى يواجهها الانسان ، والذى يزيد المشكلة تعقيداً ان الانسان له دور كبير فى زيادة خطورتها من خلال انشطته المختلفة التى تهدد الحياة البشرية ، وكذلك تأثيره على الكائنات الحية مما يحدث خلل فى التوازن الطبيعى للبيئة .

وتم اختيار تلوث الهواء لان هناك اهتمام عالى بهذه المشكلة فركز الاحتفال باليوم العالمى للبيئة فى عام 2019 على مشكلة تلوث الهواء ، كما ان مصر أدت هذه القضية اهتمام كبير فوجد ان من محاور رؤية مصر 2030 محور البيئة والذى كان من اهدافه توفير بيئة نظيفة آمنة مستدامة للاجيال المستقبلية، وكذلك وقف تدهور عناصر البيئة المتمثلة فى الماء والهواء والارض ، وخفض معدلات انبعاث الملوثات والالتزام بالمعايير الوطنية .

فالهواء اكثر الموارد اهمية للانسان واذا تلوث باى نسبة لاي عنصر من عناصره فانه يدخل الى جوف الانسان فهو يتسبب فى اصابة الانسان بامراض مختلفة فى عمر مبكر . وحيث ان المرأة هى بداية التأثر بتلوث البيئة وكذلك بداية التأثير فى احداثه ، فوجد ان المرأة الريفية تقوم بممارسة العديد من العادات السلبية التى من شأنها زيادة تلوث الهواء .

لذلك كان من الضروري معرفة الممارسات التى تقوم بها المرأة الريفية وتؤدى الى تلوث الهواء ، فالهواء مورد هام يحتاج الى تكاتف الجميع للحفاظ عليه وحمايته من التلوث

اهداف البحث

يهدف هذا البحث الى التعرف على الممارسات التى تقوم بها المرأة الريفية والتي تؤدى الى تلوث الهواء وذلك من خلال الاهداف الفرعية الاتية :
1- التعرف على مستوى تنفيذ المبحوثات الريفيات للممارسات الخاطئة التى تلوث الهواء بمنطقة الدراسة .

2- تحديد مصادر معلومات المبحوثات الريفيات عن تلوث الهواء بمنطقة الدراسة .

3- التعرف على الأضرار الناتجة عن تلوث الهواء بمنطقة الدراسة .

4- الوقوف على اساليب وقاية الهواء من التلوث من وجهة نظر المبحوثات
5- التعرف على العلاقة الارتباطية بين بعض الخصائص الشخصية للمبحوثات (سن المبحوثة- الحالة التعليمية للمبحوثة – الحالة التعليمية لزوج المبحوثة – مهنة المبحوثة – وجود أبناء متعلمين فى أسرة المبحوثة – إنفتاح المبحوثة على العالم الخارجى – نوع مسكن المبحوثة) وبين درجة تنفيذ الممارسات الخاطئة التى تلوث الهواء .

الاطر النظرى والاستعراض المرجعى

المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث والتدهور ضرورة من ضروريات الحياة لإرتباطها بصحة الانسان والكائنات الحية الأخرى، والمحافظة على البيئة هي مسؤولية جماعية يتحمل الفرد جزءاً منها، فالفرد إذ لم يكن مقتنع بأهمية سلوكياته فى المحافظة على البيئة فإن حل هذه المشكلة يصبح أمراً صعباً (عبدالله وآخرون، 2018 : 153).

فمعظم المشاكل البيئية ترجع الى الممارسات الخاطئة سواء كان داخل المنزل او خارجه، ويرجع ذلك الى انخفاض الوعي البيئي للأسرة الريفية وخاصة المرأة فهى المسؤولة عن غرس القيم والعادات والسلوكيات المتعلقة بالبيئة بين جميع أفراد اسرتها(عطية،2018 : 2029) .

وتعرف البيئة بأنها الوسط الطبيعى الذى يعيش فيه الانسان وكل ما يحيط به ، فالهواء الذى يتنفسه ، والماء الذى يشربه ، والارض التى يسكن عليها ويزرعها ، وما يحيط به من كائنات حية وغير حيه ، والإطار الذى يمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بنى البشر(الخولى، 2009 : 302). كما عرفها المؤتمر الدولى للبيئة (استوكهولم 1972م) ان البيئة هى مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التى يعيش فيها الانسان والكائنات الأخرى(عيسى،2000: 18).

3-أداة جمع البيانات:
تم جمع البيانات من ربة الأسرة عن طريق المقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان التي أعدت لهذا الغرض، وتم إجراء اختبار مبدئي (pre-test) للاستمارة، وتم تعديل بعض الاسئلة حتى أصبحت ملائمة لجمع البيانات.

4- الأساليب الاحصائية المستخدمة :

تم تحليل البيانات باستخدام مجموعة البرامج الاحصائية (SPSS)، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية، استخدام معامل ارتباط الرتب سبيرمان لتحديد الارتباط بين المتغيرات واختبار الفروض البحثية التعريف الإجرائية

1-سن المبحوثة: يقصد به عدد سنوات العمر لأقرب سنة ميلادية وتم إعطاء 3 فئات من الاستجابات وهي 1- (20-) سنة 2- (30-) سنة 3- (40 سنة فأكثر)

2- الحالة التعليمية للمبحوثة: ويقصد به التعليم الرسمي الذي تلقته المبحوثة وتم قياس هذا المتغير بإعطاء 6 فئات من الاستجابات هي: 1-أى 2- تقرأ وتكتب 3- ابتدائي 4- اعدادى 5- ثانوى 6- جامعى فأكثر

3- الدخل الشهري للأسرة: ويقصد به الدخل الذى يحصل عليه رب الأسرة شهرياً وتم إعطاء 3 فئات من الاستجابات هي: 1- اقل من 1000 جنيه 2- 1000-1500 جنيه 3- أكثر من 1500 جنيه

4- عدد أفراد الأسرة: يقصد به عدد افراد اسرة ربة الأسرة وتم إعطاء 3 فئات من الاستجابات هي: 1- (4-2) افراد 2- (7-5) افراد 3- (أكثر من 7) افراد

5- عمل المبحوثة: ويقصد به عمل المبحوثة خارج المنزل وتم إعطاء فئتين من الاستجابات: 1- تعمل 2- لاتعمل

6- نوع المسكن: ويقصد به مسكن صحى ام غير صحى، ويقصد بالمسكن الصحى هو المسكن الذى مساحته مناسبة لعدد الأفراد، التهوية جيدة، ارضية المسكن جيدة، نوع مادة بناء المسكن

وتم إعطاء فئتين من الاستجابات: 1- نعم 2- لا
7- تعليم الابناء داخل الاسرة: ويقصد به وجود ابناء متعلمين ام لا وتم إعطاء فئتين من الاستجابات: 1- نعم 2- لا

8-الافتتاح على العالم الخارجى: يقصد به استخدام المبحوثة للتليفون المحمول واستخدام مواقع التواصل الاجتماعى والتعرض للانترنت وتم إعطاء فئتين من الاستجابات: 1- نعم 2- لا

9-الاستماع عن مشكلة تلوث الهواء: يقصد به معرفة المبحوثة بمشكلة التلوث البيئى وتم إعطاء فئتين من الاستجابات: 1- نعم 2- لا

10- المصادر التى يلجأ إليها المبحوثات للتعرف على معلومات تلوث الهواء: ويقصد به الوسيلة التى من خلالها تتعرف المبحوثة على مشكلة تلوث البيئة وتم إعطاء 4 فئات من الاستجابات: 1- التلفزيون 2- الراديو 3-الجيران 4- الاولاد

11-اهمية المشكلة لدى المبحوثات: ويقصد به احساس المبحوثة باهمية وخطر هذه المشكلة وتم إعطاء فئتين من الاستجابات: 1- نعم 2- لا

12-المشاركة في حملات توعية بمشكلة تلوث الهواء: ويقصد بها مشاركة المبحوثة في توعية المحيطين بها باهمية وخطورة هذه المشكلة وتم إعطاء فئتين من الاستجابات: 1- نعم 2- لا

13-معرفة المبحوثات بأضرار تلوث الهواء: ويقصد به معرفة المبحوثة بان تلوث الهواء له اضرار وتم إعطاء فئتين من الاستجابات: 1- نعم 2- لا

14- الاضرار الناتجة عن تلوث الهواء: وتم إعطاء 4 استجابات وهي: انتشار كثير من الأمراض مثل 1- الأمراض التنفسية 2- ضعف الانتاجية النباتية والحيوانية 3- حدوث تشوهات للأجنة في بداية تكوينها 4- يحدث ضرر لعيون الإنسان

15- الامراض التى تعانى منها المبحوثات نتيجة تلوث الهواء: وتم إعطاء 4 استجابات وهي:

1-امراض صدرية 2- التهابات بالعين
3-حساسية بالانف 4- التهاب الجلد

16- الممارسات الخاطئة للمبحوثات: ويقصد بها الممارسات التى تقوم بها المبحوثات والتي من شأنها تلويث الهواء وتم قياسه من خلال تسعة عشر عبارة وهي:

1- تخزين مخلفات الحاصلات الزراعية داخل المسكن او على الاسطح، 2- وجود الحظيرة داخل المنزل، 3- التنظيف اليومي للحظيرة، 4- تنظيف

واشارت دراسة العسال (2008)، عطية (2012) ان هناك علاقة ارتباطية طردية بين عدد الابناء وممارسات المرأة المؤدية للتلوث، كما وجد علاقة ارتباطية عكسية بين ممارستها وبين الحالة التعليمية للمرأة، وكذلك وجود علاقة بين سن المبحوثات والممارسات الخاطئة التى تلوث الهواء. كما ذكرت دراسة (Landrigan et al 2019) أن تلوث الهواء يتسبب فى امراض الجهاز التنفسى والجهاز الهضمى للاطفال .

وقد ذكرت دراسة (Devakumar et al 2017) S.C. HUI ان هناك العديد من الآثار الصحية الناتجة من تلوث الهواء المفزلى للنساء منها فقدان الشهية والخمول، واصابات فى العين والجهاز التنفسى، كما ذكرت الدراسة بعض مقترحات النساء للحد من هذا التلوث تمثلت فى تغيير موقع المواقف، وزيادة التهوية بالمنزل.

فالتلوث يعتبر من المشاكل الكبيرة التى يعانى منها الانسان المعاصر والتي بحاجة الى تضافر كافة الجهود لحلها .

الفروض البحثية

- 1- هناك علاقة ارتباطية بين سن المبحوثة وبين درجة تنفيذ الممارسات الخاطئة التى تلوث الهواء.
- 2- هناك علاقة ارتباطية بين الحالة التعليمية للمبحوثة وبين درجة تنفيذ الممارسات الخاطئة التى تلوث الهواء.
- 3- هناك علاقة ارتباطية بين الحالة التعليمية لزوج المبحوثة وبين درجة تنفيذ الممارسات الخاطئة التى تلوث الهواء.
- 4- هناك علاقة ارتباطية بين مهنة المبحوثة وبين درجة تنفيذ الممارسات الخاطئة التى تلوث الهواء.
- 5- هناك علاقة ارتباطية بين وجود ابناء متعلمين بأسرة المبحوثة وبين درجة تنفيذ الممارسات الخاطئة التى تلوث الهواء.
- 6- هناك علاقة ارتباطية بين إنفتاح المبحوثة على العالم الخارجى وبين درجة تنفيذ الممارسات الخاطئة التى تلوث الهواء.
- 7- هناك علاقة ارتباطية بين نوع مسكن المبحوثة وبين درجة تنفيذ الممارسات الخاطئة التى تلوث الهواء.

الطريقة البحثية

عينة البحث

لأجراء هذا البحث تم إتباع الخطوات الآتية:-

1- تحديد المجال الجغرافى

تم اجراء هذا البحث فى محافظة أسبوط وهى احدى محافظات الوجه القبلى، حيث تم تقسيم المحافظة جغرافيا الى شمال وجنوب وشرق وغرب ووسط، وتم اختيار مركز بطريقة عشوائية من كل اتجاه من الاتجاهات المحددة فأُسفرت عملية الإختيار عن مركز أسبوط ويقع فى وسط المحافظة، مركز منفلوط فى الشمال، مركز ابوتيج ممثلاً للجنوب، مركز ساحل سليم ممثلاً للشرق و مركز الغنايم ليمثل غرب المحافظة، تم إختيار قرية من كل مركز بطريقة عشوائية وكانت القرى كالاتى قرية أولاد ابراهيم من مركز اسبوط، قرية سكرة من مركز منفلوط، قرية المسعودى من مركز ابوتيج، قرية اللوق من مركز ساحل سليم، وقرية المشايحة بحرى من مركز الغنايم .

جدول 1. بيان المراكز وفقاً لموقعها بالمحافظة وكذلك القرى بكل منها

الاتجاه	المركز	القرية
الوسط	اسبوط	اولاد ابراهيم
الشمال	منفلوط	سكرة
الجنوب	ابوتيج	المسعودى
الشرق	ساحل سليم	اللوق
الغرب	الغنايم	المشايحة بحرى

2-تحديد المجال البشرى

تم تحديد عدد الأسر فى القرى المختارة وفقاً لتعداد السكان 2017 فكان الشاملة 8436 أسرة وباستخدام معادلة مورجان تم تحديد حجم العينة فبلغت 370 أسرة موزعة على القرى المختارة كما موضح بالجدول التالى :-

جدول 2. حجم العينة فى القرى المختارة

الاتجاه	المركز	القرية	الشاملة	العينة
الوسط	اسبوط	اولاد ابراهيم	2729	120
الشمال	منفلوط	سكرة	779	34
الجنوب	ابوتيج	المسعودى	1266	55
الشرق	ساحل سليم	اللوق	1548	68
الغرب	الغنايم	المشايحة بحرى	2114	93
الاجملى			8436	370

وبالنسبة للنتائج السابقة والخاصة بوصف الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبجوثات الريفيات عينة الدراسة ، تبين أن غالبيةهن من متوسطى السن، ومستوى تعليمهن فى فئة الثانوى العام أو الدبلوم، وكذلك أزواجهن ، ومتوسط دخول أسرهن الشهرية أكثر من 1500 جنيه. كما أن عدد أفراد أسرهن يتراوح ما بين (5 - 7) أفراد، وأن غالبية المبجوثات الريفيات لا تعملن، وأن مساكن أسرهن غير صحية.

النتائج والمناقشات

أولاً : مستوى تنفيذ المبجوثات الريفيات للممارسات الخاطئة التى تلوث الهواء بمنطقة الدراسة :

لتحديد مستوى تنفيذ المبجوثات الريفيات للممارسات الخاطئة التى تلوث الهواء بمنطقة الدراسة، أشارت النتائج الواردة بالجدول (4) إلى أن غالبية المبجوثات الريفيات مستوى ممارسات تلوث الهواء كان متوسطاً (25 - 30) درجة بنسبة (48,1%) ، بينما كان مستوى التنفيذ مرتفعاً (31 درجة فأكثر) بنسبة (35,4%) من المبجوثات الريفيات ، وأخيراً تبين أن (16,5%) من المبجوثات الريفيات مستوى تنفيذهن منخفض (19 - 24 درجة) .

جدول 4. مستوى تنفيذ المبجوثات الريفيات للممارسات الخاطئة التى تلوث الهواء بمنطقة الدراسة

مستوى تنفيذ المبجوثات الريفيات للممارسات تلوث الهواء	العدد	%
منخفض (19 - 24) درجة	61	16,5
متوسط (25 - 30) درجة	178	48,1
مرتفع (31 درجة فأكثر)	131	35,4
جملة	370	100,0

المصدر : استمارة الاستبيان

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بمستوى تنفيذ المبجوثات الريفيات للممارسات الخاطئة التى تلوث الهواء بمنطقة الدراسة ، أتضح أن هذا المستوى كان متوسطاً وعالياً ، ويمكن تفسير ذلك بأن المبجوثات الريفيات بمنطقة الدراسة لا يدركن كيف يؤثر تلوث الهواء على أجسامهن ، وأن ذلك يهدد الجميع داخل وخارج المنازل ، وأن تنفس الهواء الملوث يؤدي إلى حياة مليئة بالأمراض كأمراض الربو وأمراض الجهاز التنفسي الأخرى وأمراض القلب، وأنه قد حان الوقت لاتخاذ إجراءات مناسبة لوقف هذا التلوث وحماية جميع أفراد الأسرة بصفة خاصة ، ومجتمعاتهن بصفة عامة .

وبشئ من التفصيل ، تم التعرف على مدى تنفيذ المبجوثات الريفيات للممارسات الخاطئة التى تؤدي إلى تلوث الهواء ، فقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (5) أن أهم الممارسات التى تنفذها المبجوثات الريفيات وتسبب تلوث الهواء ، وعلى حسب أهميتها النسبية ، هى : استخدام مبيدات حشرية للتخلص من الحشرات المنزلية بنسبة (89,2%) ، ثم استخدام ورق الجرائد والكتب المدرسية القديمة وقود للفرن البلدى بنسبة (80,3%) ، ثم تلى ذلك وجود اكوام السباح بجوار المنزل بنسبة (73,5%) ، ثم القيام بحرق القمامة امام المنزل بنسبة (70,0%) ، ثم وضع روث الحيوانات امام المنزل بنسبة (67,0%) ، ثم استخدام الوقود فى التدفئة (66,2%) ، ثم تخزين الروث داخل المنزل لحين استخدامه فى الخبز (65,7%) ، ثم كل من استخدام الحاصلات الزراعية فى احماى الفرن ، واستخدام المبيدات لقتل الحشرات الطائرة بنسبة (63,0%) ، ثم تخزين مخلفات الحاصلات الزراعية داخل المسكن او على الاسطح بنسبة (60,8%) ، ثم القاء الماء بعد استعماله امام المنزل بنسبة (55,7%) .

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بالممارسات الخاطئة التى تنفذها المبجوثات الريفيات وتؤدي إلى تلوث الهواء كانت : استخدام مبيدات حشرية للتخلص من الحشرات المنزلية ، واستخدام ورق الجرائد والكتب المدرسية القديمة وقود للفرن البلدى ، ووجود اكوام السباح بجوار المنزل ، والقيام بحرق القمامة امام المنزل ، ووضع روث الحيوانات امام المنزل ، وتخزين الروث داخل المنزل لحين استخدامه فى الخبز ، واستخدام الوقود فى التدفئة ، واستخدام الحاصلات الزراعية فى احماى الفرن ، واستخدام المبيدات لقتل الحشرات الطائرة ، وتخزين مخلفات الحاصلات الزراعية داخل المسكن او على الاسطح ، والقاء الماء بعد استعماله امام المنزل .

وهذا يستلزم أن يقوم المتخصصين فى هذا المجال لتوعية الريفيات بخطورة هذه المخلفات وتلوث الهواء وما يستتبعه من إنتشار الأمراض بين الريفيات وأسرهن

الحظيرة بالماء، 5- التنظيف امام المنزل، 6- التنظيف اليومي للمنزل بالماء، 7- استخدام موقد الكيروسين، 8- تخزين الروث داخل المنزل لحين استخدامه فى الخبز، 9- وجود اكوام السباح بجوار المنزل، 10- وضع روث الحيوانات امام المنزل، 11- لقاء الماء بعد استعماله امام المنزل، 12- استخدام الحاصلات الزراعية فى احماى الفرن، 13- القيام بحرق القمامة امام المنزل، 14- استعمال الكانون للطهى وعمل الشاى، 15- استخدام الوقود فى التدفئة، 16- استخدام المبيدات لقتل الحشرات الطائرة، 17- استخدام انواع المطهرات فى تنظيف المسكن، 18- استخدام مبيدات حشرية للتخلص من الحشرات المنزلية، 19- استخدام ورق الجرائد والكتب المدرسية القديمة وقود للفرن البلدى

وقد تراوحت الاستجابات على كل عبارة بين " تنفذ " ، أو " لا تنفذ " ، وقد أعطيت الاستجابات القيم 2 فى حالة " تنفذ " ، و1 فى حالة " لا تنفذ " ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر عن " درجة تنفيذ الممارسات الخاطئة التى تلوث الهواء " .

الخصائص الشخصية والاجتماعية - الاقتصادية للمبجوثات فى عينة البحث أظهرت النتائج الواردة بالجدول (3) والخاص بوصف الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبجوثات عينة الدراسة أن الغالبية من المبجوثات الريفيات من متوسطى السن (30 - اقل من 40 سنة) ، حيث بلغت نسبتهم (44,3%) ، وبالنسبة للحالة التعليمية للزوجة ، تبين أن الغالبية من المبجوثات الريفيات قد وقعوا فى فئة الثانوى العام أو الدبلوم ، حين بلغت نسبتهم (52,4%) ، وبالنسبة للحالة التعليمية للزوج ، تبين أن الغالبية من أزواج المبجوثات الريفيات قد وقعوا فى فئة الثانوى العام أو الدبلوم ، حين بلغت نسبتهم (37,0%) بالنسبة للدخل الشهري لأسرة المبجوثات الريفيات، تبين أن الغالبية من المبجوثات الريفيات متوسط دخول أسرهن الشهرية (أكثر من 1500 جنيه) بنسبة (39,5%) ، كما تبين ان الغالبية من المبجوثات الريفيات قد وقعن فى الفئة المتوسطة لعدد أفراد الأسرة (5 - 7) أفراد، حيث بلغت نسبتهم (62,4%) .

جدول 3. يوضح التوزيع العدى والنسبى للخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبجوثات

م	البيان	العدد	%	م	تابع البيان	العدد	%
	اجمالي عدد المبجوثات	370	100		اجمالي عدد المبجوثات	370	100
1	سن المبحوثة				عدد افراد الاسرة		
	20- سنة	100	27,1	6	4-2	127	34,3
	30- سنة	164	44,3	7-5		231	62,4
	40 سنة فأكثر	106	28,6	اكثر من 7		12	3,3
	الحالة التعليمية للزوجة				عمل المبحوثة		
	امى	32	8,6	7	تعمل	65	17,6
	تقرأ وتكتب	52	14,1		لا تعمل	305	82,4
3	ابتدائى	8	2,2		تعليم الابناء داخل الاسرة		
	اعدادى	58	15,7	8	نعم	172	46,5
	ثانوى	194	52,4		لا	198	53,5
	جامعى فأكثر	26	7,0		الاقتراح على لعلم الخارجى		
	الحالة التعليمية للزوج			9	نعم	170	45,9
	امى	60	16,2		لا	200	54,1
	يقرأ وتكتب	50	13,5		نوع المسكن		
4	ابتدائى	48	13,0	10	مسكن صحى	145	39,2
	اعدادى	63	17,0		مسكن غير صحى	225	60,8
	ثانوى	137	37,0				
	جامعى فأكثر	12	3,2				
	الدخل الشهري للأسرة						
	اقل من 1000	127	34,3				
5	1000-1500	97	26,2				
	اكثر من 1500	146	39,5				

المصدر : استمارة الاستبيان

بالنسبة لعمل المبجوثات الريفيات ، أتضح أن الغالبية العظمى من المبجوثات الريفيات لا تعملن ، حيث بلغت نسبتهم (82,4%) . وبالنسبة لتعليم الابناء فوجد أن (46,5%) من الاسرة لديهم ابناء متعلمين، اما بالنسبة للانفتاح على العالم الخارجى فوجد ان (45,9%) من المبجوثات منفتحن على العالم الخارجى .

بالنسبة لنوع مسكن المبجوثات الريفيات ، أتضح أن الغالبية العظمى من المبجوثات الريفيات مساكنهن غير صحية، حيث بلغت نسبتهم (60,8%) .

جدول 5. التوزيع العددي والنسبي للممارسات الخاطئة التي تمارسها المبحوثات وتؤدي الى تلوث الهواء

البيان	تمارس		لا تمارس		الجملة
	العدد	%	العدد	%	
1- استخدام مبيدات حشرية للتخلص من الحشرات المنزلية	330	89.2	140	10.8	370
2- استخدام ورق الجرائد والكتب المدرسية القديمة وقود للفرن البلدي	297	80.3	73	19.7	370
3- وجود اكواب السياج بجوار المنزل	272	73.5	98	26.5	370
4- القيام بحرق القمامة امام المنزل	259	70.0	111	30.0	370
5- وضع روث الحيوانات امام المنزل	248	67.0	122	33.0	370
6- استخدام الوقود في التنفئة	245	66.2	125	33.8	370
7- تخزين الروث داخل المنزل لحين استخدامه في الخبز	243	65.7	127	34.3	370
8- استخدام الحاصلات الزراعية في احماء الفرن	233	63.0	137	37.0	370
9- استخدام المبيدات لقتل الحشرات الطائرة	233	63.0	137	37.0	370
10- تخزين مخلفات الحاصلات الزراعية داخل المسكن او على الاسطح	225	60.8	145	39.2	370
11- القاء الماء بعد استعماله امام المنزل	206	55.7	164	44.3	370
12- استعمال الكانون للطهي وعمل الشاي	198	53.5	172	46.5	370
13- للتنظيف امام المنزل	177	47.8	193	52.2	370
14- استخدام موقد الكيروسين	176	47.6	194	52.4	370
15- التنظيف اليومي للحظيرة	159	43.0	211	57.0	370
16- التنظيف اليومي للمنزل بالماء	138	37.3	232	62.7	370
17- استخدام انواع المطهرات في تنظيف المسكن	116	31.4	254	68.6	370
18- وجود الحظيرة خارج المنزل	115	31.1	255	68.9	370
19- تنظيف الحظيرة بالماء	52	14.1	318	85.9	370

المصدر : استمارة الاستبيان

معلوماتهن عن تلوث الهواء من أجهزة الإعلام من خلال البرامج الزراعية بالتلفزيون والراديو، حيث أن أجهزة الإعلام تلعب دوراً كبيراً في طرح الأفكار والممارسات التي يجب اتباعها لخلق بيئة خالية من التلوث، حيث أنها تخصص برامج تلفزيونية وأذاعية مع المتخصصين في هذا المجال لتفعيل دور الريفيات في مكافحة تلوث الهواء والحد من إنتشاره.

كما أن المبحوثات الريفيات يستقن معلوماتهن عن تلوث الهواء من الجيران وهذا أمر طبيعي فأول من تلجأ إليه الريفيات هم الجيران، وأيضاً وجد أن الريفيات يستقن معلوماتهن أيضاً من أولادهن خاصة المتعلمين منهم، وهم لهم دراية كبيرة بما يدور داخل القرية خاصة ما يهيم الريفيات من تلوث الهواء وكيفية الحد من إنتشاره.

ثالثاً : الأضرار الناتجة عن تلوث الهواء بمنطقة الدراسة :

أكدت الدراسات والبحوث والتي أجريت للتعرف على أضرار تلوث الهواء على الإنسان والمجتمعات الزراعية والريفية، أنها تسبب خطراً كبيراً على الإنسان، لذا كان من الضروري رصد الأضرار الناتجة عن تلوث الهواء بمنطقة الدراسة، من خلال مدى إدراك المبحوثات الريفيات لهذه الأضرار، وكذلك الأضرار التي قد تنتج عن تلوث الهواء، ومعرفة الأمراض التي قد تنتج عن تلوث الهواء كما يلي :-

1- مدى معرفة المبحوثات بأضرار تلوث الهواء :

أوضحت النتائج الواردة بجدول (7) أن الغالبية العظمى من المبحوثات الريفيات بنسبة (78,7%) يعرفن بأضرار تلوث الهواء، وأن (21,3%) منهن لا يعرفن هذه الأضرار.

جدول 7. يوضح التوزيع العددي والنسبي لمعرفة المبحوثات بأضرار مشكلة تلوث الهواء بمنطقة الدراسة

م	معرفة المبحوثات بأضرار مشكلة تلوث الهواء	العدد	%
1	اجمالي عدد المبحوثات	253	100
2	نعم	199	78,7
3	لا	54	21,3

المصدر : استمارة الاستبيان

2- معرفة المبحوثات بالأضرار الناتجة عن تلوث الهواء

ولمعرفة الأضرار الناتجة عن تلوث الهواء من وجهة نظر المبحوثات اللاتي يعرفن أضرار تلوث الهواء، أظهرت النتائج الواردة بالجدول رقم (8)، أن أهم هذه الأضرار قد تمثلت في انتشار كثير من الأمراض مثل الأمراض التنفسية، وحدث ضرر لعيون الإنسان حسيماً ذكرت الريفيات اللاتي يعرفن بحدوث أضرار لتلوث الهواء بنسبة 100 %، ثم تلى ذلك ضعف الانتاجية النباتية والحيوانية حسيماً ذكرت (45,2 %) من المبحوثات الريفيات، وأخيراً حدوث تشوهات للأجنة في بداية تكوينها بنسبة (11,6 %).

5- الأمراض التي تعاني منها المبحوثات نتيجة تلوث الهواء

ولمعرفة الأمراض الناتجة عن تلوث الهواء من وجهة نظر المبحوثات الريفيات اللاتي يعرفن أضرار تلوث الهواء، أظهرت النتائج الواردة بالجدول رقم (9)، أن أهم هذه الأمراض قد تمثلت في: الأمراض الصدرية حيث أقرتها (31,4%) من المبحوثات الريفيات أفراد عينة الدراسة، ثم وجود إلتهابات بالعين حسيماً ذكرت (48,4%) % من المبحوثات الريفيات، ثم تلى ذلك

ثانياً : معلومات المبحوثات الريفيات عن تلوث الهواء :

وفي محاولة لرصد بعض المعلومات والمعارف الخاصة بتلوث الهواء لدى المبحوثات الريفيات، أتضح من جدول (6) ما يلي :

أ - بالنسبة للإستماع عن مشكلة تلوث الهواء :

أكثر من ثلثي العينة من المبحوثات الريفيات قد سمعن عن مشكلة تلوث البيئة بنسبة (68,4%)، في حين أن باقي النسبة والتي تمثل (31,6%) منهن لم يسمعن عن هذه المشكلة، وهذا أمر طبيعي حيث أن هؤلاء منهم الأميات، واللاتي يقرأن ويكتبن فقط، وهذا ما ظهر في خصائصهن الشخصية.

ب - المصادر التي تلجأ إليها المبحوثات الريفيات للتعرف على معلومات تلوث الهواء :

أظهرت النتائج أن (70,4%) من المبحوثات الريفيات يستقن معلوماتهن عن تلوث الهواء من البرامج التلفزيونية، يلي (13,8%) من المبحوثات الريفيات يستقن معلوماتهن عن تلوث الهواء من البرامج الزراعية بالراديو، في حين أن (9,8%) من المبحوثات الريفيات يستقن معلوماتهن عن تلوث الهواء من الجيران، وأخيراً أن (6,0%) من المبحوثات الريفيات يستقن معلوماتهن عن تلوث الهواء من أولادهن.

جدول 6. يوضح التوزيع العددي والنسبي لبعض المعلومات والمعارف الخاصة بتلوث البيئة لدى المبحوثات

م	البيان	العدد	%	م	البيان	العدد	%
	اجمالي عدد المبحوثات	370	100		اجمالي عدد المبحوثات	370	100
1	الإستماع عن مشكلة تلوث الهواء	253	68.4	4	اهمية المشكلة لديهن (مبحوثة)	93	36,8
	نعم	117	31.6		لا	160	63,2
2	المصادر التي تلجأ إليها المبحوثات للتعرف على معلومات تلوث الهواء (مبحوثة)	178	70,4	5	المشاركة في حملات توعية بمشكلة تلوث الهواء (مبحوثة)	45	17,8
	التلفزيون	35	13,8		نعم	208	82,2
	الراديو	25	9,8		لا	15	6,0
	الجيران	15	6,0		الأولاد		

المصدر : استمارة الاستبيان

ج - مدى أهمية مشكلة تلوث الهواء :

بينت النتائج أن (63,2%) من المبحوثات الريفيات اللاتي سمعن عن مشكلة تلوث الهواء، لا يدركن أهمية مشكلة تلوث الهواء. فهن يعتبرن تلوث الهواء أمر عادى ولا يمثل خطراً على المجتمع

د - المشاركة في حملات توعية بمشكلة تلوث الهواء :

أظهرت النتائج أن (82,2%) من المبحوثات الريفيات اللاتي سمعن عن مشكلة تلوث الهواء، لا يشاركن في أي حملات توعية بمشكلة تلوث الهواء، مما يستوجب الأمر عمل الندوات والمؤتمرات للمبحوثات الريفيات من أجل توعيتهم بخطورة هذه المشكلة. وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بمصادر معلومات المبحوثات الريفيات بمنطقة الدراسة، تبين أن غالبية المبحوثات الريفيات يستقن

0,01 ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط الرتب لإسبيرمان 0,44 ، 0,21 ، 0,47 على الترتيب ، كما ثبت وجود علاقة ارتباطية بين وجود أبناء متعلمين بأسرة المبحوثة، عدد أفراد الأسرة عند مستوى معنوية 0,05 حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0,29 ، 0,22

في حين أنه لم تثبت معنوية العلاقة بين المتغير التابع تنفيذ الريفيات للممارسات الخاطئة لتلوث الهواء ومتغيرات الحالة التعليمية لزوج المبحوثة ، ومهنة المبحوثة ، والدخل الشهري ، ونوع مسكن المبحوثة .

جدول 11. العلاقات الارتباطية بين تنفيذ الممارسات الخاطئة لتلوث الهواء وبعض المتغيرات الشخصية المدروسة باستخدام معامل ارتباط الرتب لإسبيرمان بمنطقة الدراسة

م	المتغيرات المستقلة المدروسة	معامل ارتباط الرتب لإسبيرمان
1	سن المبحوثة	**0,44
2	الحالة التعليمية للمبحوثة	**0,21
3	الحالة التعليمية لزوج المبحوثة	0,027
4	مهنة المبحوثة	0,036
5	الدخل الشهري	0,032
6	عدد أفراد الأسرة	*0,22-
7	وجود أبناء متعلمين بأسرة المبحوثة	*0,29
8	إنتفاخ المبحوثة على العالم الخارجي	**0,47
9	نوع مسكن المبحوثة	0,21

**مستوى معنوية 0,01 *مستوى معنوية 0,05

بالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بالعلاقات الارتباطية بين درجات تنفيذ الريفيات للممارسات الخاطئة لتلوث الهواء وبعض المتغيرات الشخصية المدروسة ، تبين وجود علاقات بين درجات تنفيذ الريفيات للممارسات الخاطئة لتلوث الهواء وبين المتغيرات المستقلة التالية : سن المبحوثة ، الحالة التعليمية للمبحوثة ، ووجود أبناء متعلمين بأسرة المبحوثة ، وإنتفاخ المبحوثة على العالم الخارجي ، ووجود أبناء متعلمين بأسرة المبحوثة، عدد أفراد الأسرة لذا يجب على المسؤولين عن البيئة في المجتمعات الريفية الإهتمام بتعليم الأطفال في المدارس بالثقافة البيئية وضرورة مشاركتهم في أى حملات تحافظ على البيئة من التلوث كحملات تشجير القرى وعدم إلقاء أى مخلفات بالقرى.

التوصيات

بناءً على النتائج التي أسفر عنها البحث فإنه يمكن التوصية

بالاتي:-

- 1- يجب على وزارة البيئة اتخاذ كافة الإجراءات المناسبة لوقف هذا التلوث وحماية جميع أفراد الأسرة بصفة خاصة ، والمجتمع بصفة عامة وذلك من خلال عقد وتنفيذ البرامج التثقيفية البيئية الموجهة للريفيات، بهدف إبراز اثار التلوث على مجتمعاتهم الريفية واسرهن.
- 2- يجب على الرائدات الريفيات التواصل مع النساء الريفيات لتوعية الريفيات بخطورة تلوث الهواء وما ينتج عنه من إنتشار الأمراض بين الريفيات وأسرهن وذلك من خلال عقد ندوات بشكل مستمر
- 3- يجب على وسائل الإعلام وخاصة قناة الصعيد ان تبتث برامج مختلفة تبرز من خلالها خطورة مشكلة تلوث الهواء، مع طرح الأفكار والممارسات التي يجب إتباعها لخلق بيئة خالية من التلوث .
- 4- يجب على الجمعيات الأهلية بالقرى عقد ندوات بصفة مستمرة لتوضيح مشكلة تلوث الهواء واضرارها وكيفية الحد من الممارسات التي تؤدي لها .

المراجع

- الجزار، عزة عبد الكريم وأمل عبد العاطي موسى ونادية نبيل زكي (2012)، معرفة الريفيات بالآثار الصحية الناتجة عن تلوث بيئة المسكن الريفي في قريتين بمحافظة كفر الشيخ ، مجلة البحوث الزراعية ، جامعة كفر الشيخ ، مجلد 38 ، عدد 4 . Retrieved August 30,2019,11:05PM <https://jsas.journals.ekb.eg>
- الخولي، سالم إبراهيم ومحمد عبد المقصود عطية سعيد وأمل عبد العاطي موسى(2009)، دور المرأة الريفية في التنمية المتواصلة من واقع البحوث المتعلقة بالمرأة الريفية والبيئة والرؤى المستقبلية لها ، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثالث .
- مرفت صدقي عبدالوهاب و أمل عبدالعاطي موسى و احمد اسماعيل عبدالرحمن رسلان (2012)، دور المرأة الريفية في تحقيق الإصلاح البيئي بالأسرة الريفية وعلاقته بمستوى التنمية البشرية بمحافظة سوهاج، مجلة المنصورة للعلوم الاجتماعية والاقتصادية ، المجلد(8) ، العدد(3) Retrieved August 30,2019,11:05PM [Website,emhttp://srv4.eulc.edu.eg/](http://srv4.eulc.edu.eg/Website)
- العديلي ، عبدالسلام موسى سعيد (2010)، مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة المعلمين في جامعة الزرقاء الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات - العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (25) ، العدد (2) Retrieved February 6,2019,9:45AM <https://ww.w.mandumah.com/>

حساسية بالأنف بنسبة (16,0 %) من المبحوثات الريفيات ، وأخيراً وجود التهابات بالجلد بنسبة (4,1 %) من المبحوثات الريفيات.

جدول 8. التوزيع العددي والنسبي لمدى معرفة المبحوثات بالاضرار الناتجة عن تلوث الهواء

الاضرار	تعرف %	لا تعرف %	الجملة %
انتشار كثير من الامراض مثل الامراض التنفسية	199	-	199
يحدث ضرر لعيون الإنسان	199	0	199
ضعف الانتاجية النباتية والحيوانية	90	109	199
حدوث تشوهات للاجنة في بداية تكويتها	23	176	199

المصدر : استمارة الاستبيان

جدول 9. يوضح التوزيع العددي والنسبي للأمراض التي تعاني منها المبحوثات نتيجة تلوث الهواء

م	البيان	العدد	%
1	اجمالي عدد المبحوثين	370	100
2	امراض تعاني منها المبحوثات		
3	امراض صدرية	116	31,4
4	التهابات بالعين	179	48,4
5	حساسية الانف	60	16,2
6	التهاب الجلد	15	4,1

المصدر : استمارة الاستبيان

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بالاضرار الناتجة عن تلوث الهواء تبين أن الغالبية العظمى من المبحوثات الريفيات يعرفن بأضرار تلوث الهواء ، كما تبين من النتائج أيضاً أن أهم هذه الأضرار قد تمثلت في : انتشار كثير من الأمراض مثل الأمراض التنفسية ، وحدث ضرر لعيون الإنسان ، و ضعف الانتاجية النباتية والحيوانية ، وحدث تشوهات للاجنة في بداية تكويتها . كما أتضح أن أهم الأمراض التي تصيب الإنسان جراء تلوث الهواء قد كانت الأمراض الصدرية ، والتهابات بالعين ، وحساسية بالأنف ، والتهابات بالجلد رابعاً- اساليب وقاية الهواء من التلوث من وجهة نظر المبحوثات للتعرف على اساليب وقاية الهواء من التلوث بمنطقة الدراسة من وجهة نظر الريفيات أن أهم اساليب مواجهة تلوث الهواء ومرتبياً تنازلياً حسب أهميتها النسبية وفقاً لآراء الريفيات كانت كما يلي (جدول 10) :

عدم التدخين في المنازل بنسبة (27,0%) ، ثم التوعية بعدم استخدام النباتات الجافة في التدفئة بنسبة (25,7%) ، ثم استخدام وسائل تدفئة حديثة بدل الوسائل البدائية بنسبة (22,4%) ، ثم عدم حرق مخلفات المحاصيل بنسبة (12,2%) ، ثم عدم رش المبيدات في قتل الحشرات المنزلية بنسبة (9,5%) وأخيراً دفن الحيوانات وعدم حرقها بنسبة (3,2%) .

جدول 10. التوزيع العددي والنسبي لمدى معرفة المبحوثات باضرار تلوث الهواء من وجهة نظر المبحوثات

الاساليب	العدد	%
عدم التدخين في المنازل	100	27,0
التوعية بعدم استخدام النباتات الجافة في التدفئة	95	25,7
استخدام وسائل تدفئة حديثة بدل الوسائل البدائية	83	22,4
عدم حرق مخلفات المحاصيل	45	12,2
عدم رش المبيدات في قتل الحشرات المنزلية	35	9,5
دفن الحيوانات وعدم حرقها	12	3,2
الجملة	370	100,0

المصدر:استمارة استبيان

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة باساليب وقاية الهواء من التلوث بمنطقة الدراسة من وجهة نظر الريفيات، وجد أنها عدم التدخين في المنازل، والتوعية بعدم استخدام النباتات الجافة في التدفئة ، واستخدام وسائل تدفئة حديثة بدل الوسائل البدائية ، وعدم حرق مخلفات المحاصيل، وعدم رش المبيدات في قتل الحشرات المنزلية، ودفن الحيوانات وعدم حرقها . وبالنظر إلى هذه الآليات وجد أنها تدل على أن الريفيات هن المستويات الرئيسيات للتلوث الهوائي ، مما يقم به من ممارسات خاطئة ضد البيئة ، لذلك يجب إتباع كافة الطرق والوسائل التي تؤدي إلى الحد من ظاهرة تلوث الهواء بتوعية الريفيات بعدم ممارسة هذه الأساليب الخاطئة.

خامساً : العلاقات بين تنفيذ الممارسات الخاطئة لتلوث الهواء وبعض المتغيرات الشخصية المدروسة

للتعرف على العلاقات الارتباطية بين تنفيذ الريفيات للممارسات الخاطئة لتلوث الهواء وبعض المتغيرات الشخصية المدروسة تم حساب معامل ارتباط الرتب "لإسبيرمان" ، وقد بينت النتائج الواردة بجدول (11) ما يلي : وجود علاقة ارتباطية بين المتغير التابع تنفيذ الريفيات للممارسات الخاطئة لتلوث الهواء وبين متغير سن المبحوثة، الحالة التعليمية للمبحوثة، إنتفاخ المبحوثة على العالم الخارجي، كمتغيرات مستقلة عند مستوى معنوية

- مدحت، منى محمد كمال الدين(2000)، أزمة تلوث البيئة دراسة حالة لمنطقة عشوائية، المؤتمر السنوى الخامس لإدارة الأزمات والكوارث، جامعة عين شمس - كلية التجارة / <https://www.mandumah.com/Website>, Retrieved February 6.2019,8:45AM
- Armm, Ali and Arif T, Ahmed Sm(2011), Women's Knowledge and Perceived Health Effects from Exposure to Indoor Air Pollution: Findings from a Population-based Cross-sectional Survey in Rural Bangladesh , Journal of Health Science Education Website, <https://www.cleancookingalliance.Org/resources/515.html> Retrieved August 30.2019, 11:05PM
- Devakumar, Delan and Zeshan Qureshi, Jenevieve Mannell , Manju Baruwal,Neha Sharma , Eva Rehfuess, Naomi M. Saville , Dharma S. Manandhar , David Osrin , Women's Ideas about the Health Effects of Household Air Pollution, Developed through Focus Group Discussions and Artwork in Southern Nepal , International Journal of Environmental Research and Public Health Website, <https://www.ncbi.nlm.nih.gov> Retrieved August 30.2019,12:10 AM
- Kampa, Marilena and Elias Castanas(2007), Human health effects of air pollution <https://www.sciencedirect.com/science/article/Website> Retrieved August 30.2019,11:05PM
- Landrigan , Philip J.And Richard Fuller, Samantha Fisher,William A. Suk, Peter Sly Thomas C. Chiles, Stephan Bose-O'Reilly (2019), Pollution and children's health <https://www.sciencedirect.com/science/article/Website>, Retrieved August 28.2019,9:05AM
- Majra,J.P.(2011). Air Quality in Rural Areas, Website , <https://www.cleancookingalliance.org/resources/515.html> Retrieved August 28.2019,9:05AM
- S.C. HUI, DAVID and FANNY W.S. KO(2012), Air pollution and chronic obstructive pulmonary disease,Official Journal Of The Asian Pacific Society Of Respirology Website, <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/j.1440-1440-2012.01137.x> Retrieved August 28.2019,9:05AM
- Smith, K.R.(2002)m, Indoor air pollution in developing countries: recommendations for research, International Journal of indoor Environment and Health <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1034/j.1600-0668.2002.01137.x> website, Retrieved August 28.2019,9:05AM
- العسال، امال السيد محمود(2008)، العلاقة بين استخدام السيدات الريفيات لمؤنات الهواء داخل المنازل في محافظة الإسكندرية وبين الخصائص الاجتماعية الديمغرافية للأسرة والإصابة بالأمراض www.emro.who.in, Retrieved August 30.2019,11:05PM
- الملكوى ، ابتسام سعيد محمد (2000)،جريمة تلوث البيئة دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، كلية الدراسات القانونية العليا، الاردن <https://www.mandumah.com/Website>, Retrieved February 6.2019,10:45AM
- بارود، نعيم سليمان (2006)،تلوث الهواء ومصادره وأضراره،مجلة جامعة الأزهر ، مجلد(9)، العدد(2) Website,site.iugaza.edu.ps Retrieved August 30.2019,11:05PM
- بازنية، تيسير قاسم عبدالله اسماعيل (2011)،السلوك البيئي للمرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ ، رسالة دكتوراة ، كلية الزراعة، جامعة طنطا
- جابر ، ازهار (2011)، تلوث الهواء والماء انواعه ، مصادره، اثاره، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد (19)، العدد(2). http://repository.uobabylon.edu.iq/journal_view.aspx?d=451, Retrieved August 30.2019,11:05PM
- جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (2017)نحو كوكب خال من التلوث <https://wedocs.unep.org/Website>, Retrieved August 30.2019,11:05PM
- حسن ، محمد صديق محمد (2008) ، التلوث البيئي : أضراره وطرق معالجته، مجلة التربية،مجلد (37) العدد (167) <https://www.mandumah.com/Website>, Retrieved February 6.2019,9:45AM
- رؤية مصر 2030،استراتيجية التنمية المستدامة مصر 2030 Website,www.crci.sci.eg 2030
- شحاته ، حسن احمد (2000)، تلوث البيئة السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة
- عبدالله، احمد مصطفى احمد و راضى بدير السيد صالح (2018)، العوامل المؤثرة على معارف الزراع بأسس حماية البيئة الريفية من التلوث بمحافظة كفر الشيخ، مجلة العلوم الزراعية المستدامة،المجلد (44) ، العدد(4)
- عطية، امانى احمد نادر السيد(2012)،دراسة تحليلية للعلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية وبين الممارسات البيئية دراسة ميدانية بأحدى قرى محافظة الدقهلية، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الاجتماعية والاقتصادية، المجلد (7). Website, <http://main.eulc.edu.eg> Retrieved August 30.2019,11:05PM
- عيسى، ابراهيم سليمان(2000)،تلوث البيئة اهم قضايا العصر المشكلة والحل ، دار الكتاب الحديث،القاهرة.
- غنيم ، السيد رشاد(2006) ، الأبعاد الاجتماعية لمشكلة التلوث البيئي في القرية المصرية دراسة ميدانية مقارنة ، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس - كلية الآداب، مجلد (34). <https://www.mandumah.com/Website>, Retrieved November 6.2019,11:45AM
- فضل الله، صلاح على صالح (2001)، التلوث البيئي وأثره على التنمية الاقتصادية الزراعية، مجلة أسبوت للدراسات البيئية - العدد (20)
- منظمة الصحة العالمية (2014)، الصحة والبيئة:التصدي لآثار تلوث الهواء على الصحة <https://apps.who.int/iris/handle/10665/252561>, Retrieved August 30.2019,11:05PM

A Social Study on Rural Women and Environmental Pollution in Assiut Governorate

Randa Y. M. Sultan

Department of the Rural Sociology and Agricultural Extension Faculty of Agriculture - Assiut University

ABSTRACT

Egypt has environmental problems . Air pollution is one of the most important problems. The Egyptian countryside faces environmental dangers, resulting from irresponsible behaviors, The rural woman is the most family member dealing with pollutants, especially air pollutants, We are going in this research to study the levels at which those women carry out these bad behaviors polluting the air in the studied region We'll also deal with the sources they resort to get information about the resulting damage and ways of protection against air pollution .We'll also try to know these air-polluting behaviors are related to certain personal traits. To meet the above goal, five towns were randomly chosen , and a village from each one was also chosen randomly .Data were collected (370) family . The study has shown that the level of carrying out these bad behaviors is medium and high. The study also showed that those women get most of their information about air pollution from mass media Many women proven to be unaware of how dangerous the problem of air pollution, They don't participate in any campaign held to aware people of this problem. Surprisingly, the study showed that they know about the harms of air pollution, The study also shown that the female researchers suffer from many diseases due to air pollution. and there are many methods of protecting the air from the viewpoint of rural women, The air polluting behaviors were found related to women's age, educational status, having educated siblings, knowledge of the outside world , the number of family members

Keywords: Rural Women- Environmental Pollution – Air pollution